

من أحكام القرآن الكريم | 63 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 38-58 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين انتهاب الى الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى وحررض المؤمنين اي حررضهم على القتال وحثهم عليه لاجل ان يتهيأوا له فهذا فيه الدعوة الى الجهاد - 00:00:28

في سبيل الله عز وجل لما فيه من العزة للاسلام والمسلمين والذلة لاعداء الله من الكافرين والمشركين والمنافقين ثم قال جل وعلا عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا فقلوه عسى الله - 00:00:53

عسى في الاصل كلمة ترجي وتوقع وهي من الله واجبة اولئك عسى الله ان يعفو عنهم عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة عسى الله فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده - 00:01:16

فعسى يقولون انها من الله واجبة. واما عسى من المخلوقين فهي للتوقع والترجي ان يكف بأس الذين كفروا شرهم وعدوانهم وطغيانهم فهذا فيه بيان الحكمة من تشريع الجهاد في سبيل الله - 00:01:38

انه لكف بأس الكفار عن المسلمين لان المسلمين لو تركوا الجهاد لتسلط عليهم الكفار ولغزوههم في عقر دارهم يغزونهم بالسلاح يغزونهم بالافكار ويغزونهم بالدعاية الباطلة فالكفار لا يكفهم عن المسلمين الا الجهاد - 00:02:00

في سبيل الله قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فهذا فيه بيان الحكمة من الجهاد وانها لاجل كف بأس الذين كفروا عن المسلمين والله اشد بأسا واشد تنكيلا - 00:02:26

الله جل وعلا ليس بحاجة اليكم حينما امركم بالجهاد والقتال في سبيله وانما امركم بذلك من باب الابتلاء والامتحان ولهذا قال في الاية الاخرى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منكم فلنتصر منهم - 00:02:54

ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عن رفها لهم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:03:17

فالله جل وعلا لو اراد لاستأصلهم وليس بحاجة اليكم كما حصل في الامم السابقة من قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم الذين لما عصوا الرسل وتمردوا اخذهم الله بعقوبات - 00:03:38

اه بعقوبات صارمة ثم انه بعد ذلك شرع الجهاد في سبيله بدل من الهلاك العام شرع الجهاد في سبيل الله من اجل الابتلاء والامتحان ولاجل ان تعظم اجور المؤمنين والله اشد بأسا اشد قوة ونكالا واشد تنكيلا - 00:03:58

فانه سبحانه وتعالى لا يغالب ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والله اشد بأسا واشد تنكيلا فهذا حث للمسلمين وبيان ان الله لم يأمرهم بالقتال لان الله عاجز عن الانتقام من اعدائه - 00:04:27

وانما امرهم بذلك لاجل ابتلائهم وامتحانهم ولاجل تعظيم اجورهم ثم قال جل وعلا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها من يشفع شفاعة سيئة يكون له كفل منه الشفاعة - 00:04:59

هي الوساطة عند من عندهم حوائج الناس في قضاء حوائج المحتاجين فيتوسط الانسان بجاهه ومكانته عند من عندهم حوائج الناس لاجل قضائها هذه هي الشفاعة وهي الوساطة في الخير او الوساطة في الشر - [00:05:21](#)

الشفاعة هي الوساطة عموما ولهذا قال من يشفع شفاعة حسنة يعني شفاعة فيها خير وفيها نفع للمسلم فهذه شفاعة حسنة ولك نصيب منها من ثوابها كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسانه على لسان نبيه ما شاء اشفعوا تؤجروا الشفاعة الحسنة التي فيها نفع للمسلمين عموما او للمسلم اه لمسلم خاص فيها اجر للشافع لانه اعان اخاه على ما ينفعه - [00:06:13](#)

والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن يشفع شفاعة سيئة الشفاعة في الشر التي يترتب عليها شر كالشفاعة في اسقاط الحدود والشفاعة في اه والشفاعة في الظلم - [00:06:39](#)

الشفاعة في اجراء الظلم فهذه شفاعة سيئة التي يترتب عليها شر آ بالافراد او بالمجتمع هذه شفاعة سيئة يكون له كفل منها يكون له كفل من الاثم لان تعطيل الحدود - [00:07:04](#)

امر محرم وفيه اثم عظيم فالذي يشفع فيها يكون عليه قسط من هذا الاثم لانه عطل الحد بسبب شفاعته ولهذا لما قرر النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة من مخزوم - [00:07:26](#)

كانت تستعير المتاع وتجده كلم اهلها اسامة بن زيد رضي الله عنه في ان يشفع لها عند الرسول صلى الله عليه وسلم الا يقطع يده فكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم عليه - [00:07:49](#)

اشد الغضب وقال اتشفع في حد من حدود الله ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه - [00:08:12](#)

واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ويل الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من اوى محدثا او اه يعني حماه من اقامة - [00:08:32](#)

حد الاحداث الذي يستحق كمن حوى السارق لا تقطع يده حوى الزاني الا يقام عليه الحد حوى شارب الخمر الا يجلد وقال صلى الله عليه وسلم تعافوا الحدود فيما بينكم - [00:08:52](#)

فما بلغني من حد فقد وجب قال عليه الصلاة والسلام اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع فلعن الله الشافع والمشفع فهذا فيه خطر عظيم ولهذا قال ومن يشفع شفاعة سيئة - [00:09:11](#)

كن له كفل منها ثم قال جل وعلا وكان الله على كل شيء مقيتا المقيث معناه القادر الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وكان الله على كل شيء مقيتا اي وكان الله على كل شيء قديرا. لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. هذا والى - [00:09:33](#)

الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:58](#)